

30 تفسير سورة هود من الآية 53 إلى الآية 57 للشيخ علي بن

غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا وامامنا
وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:18](#)
لا يزال في صورة هود وكنا قد انتهينا ليلة البارحة الى محاجة نوح لقومه ومن ذلك قوله جل وعلا ام يقولون افتراه قل افتريته فعلي
اجرامي وانا بريء مما تجرمون. وكان قبلها قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت - [00:00:38](#)
اذا لنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتىكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه - [00:01:08](#)
ثم قال جل وعلا ام يقولون افتراه. اولا تنازع العلماء هل هذه الآية في نوح ام ان هذه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي كتابه؟ ذهب
كثير من المفسرين الى - [00:01:28](#)
ان هذه الآية معترضة بين قصة او في ثنايا قصة نوح والمراد بها النبي صلى الله عليه وسلم وقومه وتقدير الكلام ام يقولون اي كفار
قريش افتراه اي افتري محمدا القرآن من قبل نفسه فقال قل لهم ان قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا مما - [00:01:48](#)
تجرم واذا هذا القول ما لا او رجحه ابن فقال هذا كلام معترض في وسط هذه القصة مؤكدا لها ومقرر شأنها يقول تعالى نبينهم محمد
لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ام يقول هؤلاء الكفار الجاحدون افتري هذا القرآن - [00:02:18](#)
وافتعله من عنده. والحقيقة ان هناك قاعدة من قواعد التفسير مقررة ان الاصل اعتبار السياق وعود الضمائر فلا يخرج بالكلام عن
سياقه الا بدليل. فهذه القصة في من؟ في نوح. ومع قوم نوح - [00:02:48](#)
بل ما قبلها وما بعدها. ما قبلها ما سمعته. ومن بعدها واوحي الى انه لن يؤمن من من قومك الا من قد امن. فقول فالقول بان هذه
الاية في النبي صلى الله عليه وسلم ونسبتيها - [00:03:18](#)
من الايات التي قبلها والتي بعدها هذا يحتاج الى دليل. لان الاصل اعتبار السياق هذا هو الاصل المقرر عند اهل العلم قرينة السياق
معتبرة وعود الضمائر ولا يخرج ببعض الكلام عما قبله وعما بعده - [00:03:38](#)
فالذي يظهر والله اعلم ان هذه الآية في نوح وليست في نبينا صلى الله عليه واله وسلم وان كان قد قال قريش مثل هذا في حق نبينا
صلى الله عليه واله وسلم. ومما يؤكد هذا والله اعلم قوله ام يقولون - [00:03:58](#)
لان امن عاطفة وهي بمعنى بل والهمزة وتقدير بل ايقولون بل اقولون فاذا قلنا انها بل ايقولون هي للاضراب او للانتقال. وهذا الذي
يظهر هنا انها للانتقال. فالكلام كله بين نوح وقومه فاضرب في الكلام اي انتقل من نصحه لهم الى قولهم او الى شيء - [00:04:18](#)
من قولهم والله اعلم فبناء على هذا الذي يظهر انها في نوح بل ايقولون قومك الذين سبقت محاجتهم لك والسياق معهم
افتراه اي اختلق ما جاءهم به من الهدى - [00:04:58](#)
اختلقه من قبل نفسه افتراه يعني اختلقه وكذب به. فجاء به من قبل نفسه فامر الله نوحا يقول قل ان افتريته فعلي اجرامي. ان
كنت انا اختلقت ما ادعوكم اليه وما جئتكم به وانه من عند الله ان كنت افتريت ذلك فعلي اجرامي. فعلي - [00:05:18](#)
اثم ذنبي. لان الاجرام هو الذنب. فعلي اثم ذنبي واثم افتراء فانا احاسب عن عملي. وان انا بريء مما تجرمون. وانا بريء من بكم ما ما

تجرمون وما تفعلون من الذنوب والاثام. وهذا دليل على انه على الحق وهم على الباطل - 00:05:48

لماذا؟ لانه تبرأ مما هم عليه. وقال ما افعله حسب قولكم انا مسؤول عنه. والله يجازيه علي ولكن ايضا في نفس الوقت انا اتبرأ من عملكم لانهم على الكفر والشرك وعبادة الاوثان والاصنام - 00:06:18

فالاية في نوح فهو يقول فالله يقول عنه ام يقولون بل ايقولون واضرب عن الكلام السابق بل ايقولون قوم نوح افتراه اي ما جاءنا به ويدعون اليه اختلقه من قبل نفسه - 00:06:38

فامر الله نوح نوحا ان يقول قل ان افتريت اي اختلقته واتيت به انا فعلي اجرامي علي اسمي في اقترافه وفي وقوعي في هذا الذنب هو الافتراء وانا بريء مما تجرمون انا بريء من اعمال - 00:06:58

ومن افعالكم وهذا لعله كقوله جل وعلا كل نفس بما كسبت رهينة ولا تزر وزر اخرى ثم قال جل وعلا واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك. اذا السير كله فيه نوح ما قبل الاية وما بعدها فلا نخرج - 00:07:18

عن نظيرها او عن سياقها او عن سباقها ولحاقها. ما قبلها وما بعدها. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هو الذي اوحى اليه هو الله. اوحى اليه انه لن يؤمن من قومه احد في المستقبل - 00:07:38

الا من سبق وامن ودخل واتبعك اما اناس جنود فلا لانهم نوح مكث الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعو تسع مئة وخمسين سنة نحن احدنا اذا اشتغل في الدعوة عشر - 00:07:58

سنوات من زمان من عشر سنوات عشرين سنة نوح تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو الى الله جل وعلا ما ينس منهم حتى قال له ربه علام الغيوب لن يؤمن احد من قومك الا من سبق ان امن - 00:08:18

قال الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. فلا تبتأس يعني فلا تحزن ولا تغتم بما كانوا يفعلونه من الكفر والشرك وعدم الايمان والعناد والاستهزاء والمعارضة ثم وقال جل وعلا واصنع الفلك باعيننا ووحينا. واصنع الفلك الفلك هي السفينة. والفلك يستوي فيها المفرد والجماعة - 00:08:38

يستوي فيها المفرد والجماعة كلها يقال لها فلك للسفينة الواحدة ولمجموعة سفن كلها يقال لها فلك. واصنع اي واعمل السفينة. لتتركب فيها انت ومن امن معك وقد ذكر المفسرون شيئا من اخبار بني اسرائيل والله اعلم بصحتها ان نوح غرس شجرا او شجرة - 00:09:08

اجل ان يصعب منها يصنع منها السفينة فبقيت مدة مئة سنة. ثم بعد مئة سنة قص يرى حتى يبست ثم بدأ يصنع السفينة واستغرق استغرق ذلك ثمانين سنة. الله اعلم. ما حدد لنا شيء من هذا - 00:09:38

وتحديد ذلك قول على الله بغير علم. لكن لا شك انه صنع السفينة كما امره الله. واصنع الفلك اعيننا ووحينا باعيننا اي بمرأ منا. بمرأى منا. وعلى نظرنا ووحين كان الله يوحى اليه كيف يصنع هذه - 00:09:58

السفينة ولم يكن نوحا ولم يكن نوحا نجارا. قبل ذلك ولكن الله اذا اراد امرا اتمه وهي اسبابه. قال واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني بالذين ظلموا يعني لا تراجعني في اهلاكم. لا تخاطبني. يعني لا تكلمني ولا تراجعني - 00:10:28

في امر اهلاكه فاني قد قضيت اني ساهلكهم. لانهم لن يؤمن منهم احد وكبت تلك المدة في اقامة الحجة عليهم. ولا تخاطبني بالذين ظلموا هم ظلموا لا شك الظلم الاكبر الذي هو الشرك لانهم كفروا بالله جل وعلا. ان الشرك ظلّم عظيم. انهم مغرّقون. انهم مغرّقون. قد - 00:10:58

الحق عليهم الغرق جميعا ولا يبقى منهم احد. قال جل وعلا ويصنع الفلك. نوح يصنع الفلك بدأ بامر الله عز وجل فصار يصنع الفلك اصنع السفينة وكلما مر مر عليه ملأ من قومه جماعة - 00:11:28

غالبا انهم الاشراف ملأوا من قومه سخروا منه. يسخرون بنوح يستهزئون. يقولون آآ تركت الرسالة وصرت نجارا متى صرت نجارا يا نوح؟ استهزاء تصنع في الصحراء في البر وليس عندك بحر؟ كل هذا من باب الاستهزاء والسخرية به. وهذا دليل ان الانسان يا اخوان - 00:11:48

لابد يناله ما يناله من استهزاء الناس وسخريتهم ما يتركونك في حالك الناس. ولو كنت لا تقول لهم الا خيرا لا ودي انا لك شي. قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ان تسخروا منا الان - [00:12:18](#)

وتظنون ان فعلنا هذا عبث سنسخر منكم حينما يحل بكم عذاب الله ونهزأ بكم كما هزئتم. وبعض المفسرين حاول ان يبتعد عن اثبات السخرية لنوح. قال هذا نبي كيف يسخر؟ نقول السخرية اذا كانت على سبيل المجازات - [00:12:38](#)

والله جل وعلا نسب ذلك لنفسه سخر الله منه. يستهزئون انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلما كانوا يسخرون به سخر منهم. الجزء من جنس العمل. قال جل وعلا فسوف تعلمون - [00:13:08](#)

من يأتيه عذاب يخزيه نعوذ بالله. فسوف تعلمون علم اليقين وهذا تهديد ووعد لهم. كان يقول انتظروا سوف تعلمون قريبا من يأتيه عذاب شديد يخزيه ان يذله ويهينه ويوقعه في الخزي ويحل عليه عذاب مقيم - [00:13:28](#)

عذاب ابدى سرمدي. فينتقلون من الغرق الى عذاب البرزخ الى عذاب القيامة لان الكفار معذبون هذي عقيدة اهل السنة والجماعة يعذبون في قبورهم كما قال جل وعلا عن قوم فرعون - [00:13:48](#)

النار يعرضون عليها غدوا وغدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فالكافر اذا مات قامت قيامة بل كل اذا مات قامت قيامته. لكن المؤمن تكون قيامته ينعم والكافر يعذب. قال - [00:14:08](#)

جل وعلا حتى اذا جاء امرنا وهو امرنا بالعذاب امر الله وعذابه اهلاكه وهو اغراق قوم نوح. حتى اذا جاء امرنا وصار التنور وثار التنور ثار فوران الماء هو خروجه بقوة. يفور من جهة الارض يفور. وينهر ويخرج - [00:14:28](#)

قوة والتنور فيه اقوال. قيل ان التنور هو وجه الارض. وآآ يدل عليه او استدل بقوله وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر وقال بعضهم ان التنور هنا وهذا - [00:15:08](#)

مروي عن علي بن ابي طالب قالوا هو فلق الصبح. كان الله جعل علامة علامة على بدء اغراقهم او بداية اغراقهم اذا فارت تنور اذا انفلق الصبح. وهذا القول فيه نظر لان - [00:15:38](#)

ليس هو التنور وهناك قاعدة ان الاصل في الكلمة ان ينصرف الذهن الى معناه مشهور المعهود فما هو التنور في عرف الناس؟ نعم الذي الذي يسجر يوضع فيه توضع فيه - [00:15:58](#)

نعم. وهذا هو القول الثالث ان التنورة هو موقد النار او تنور نوح الذي في بيته فجعل الله له علامة اذا رأيت التنور تنور بيتك يخرج منه الماء بدأ الغرف - [00:16:18](#)

اول ما يبدأ من التنور الذي في بيتك تعلمه قبل غيرك. ثم بعد ذلك صارت الارض تتفجر عيونا. وهذا هو الصواب يا اخوان لان الاصل ان ينصرف الذهن الى معهود الناس. الا شهر الا شهر الاغلب في دلالة الكلمة - [00:16:38](#)

اذا فارت تنور المراد به تنور الخبز. الذي كان يختبز فيه في بيته. فاول ما بدأ الغرق فار الماء منه هذي علامة لنوح حتى يستعد ويتجهز ويركب في السفينة وهو من معه وفار التنور - [00:16:58](#)

قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين. قل احمل فيها اي في السفينة من كل بالتونين وهذه قراءة حفص. من كل يعني من كل شيء زوجين وقرأ الباكون بلا تنوين من كل زوجين اثنين. احمل فئة من كل زوجين اثنين - [00:17:18](#)

لا يكاد يختلف اختلافا كثيرا. ومعنى من كل زوجين الاصل الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء زوجين ذكر وانثى. فقال احمل من كل زوج من كل نوع زوجين الا المؤمنون لكن بقية المخلوقات على خلاف بين اهل العلم منهم من قال هذا خاص بالحيوانات - [00:17:48](#)

فامرهم ان يحمل من كل زوجين من كل ما على وجه الارض من الحيوان زوجين ذكر وانثى. يعني من الابل من البقر من غنم وهكذا وقال بعضهم بل من من الحيوان والشجر. والله اعلم - [00:18:18](#)

لكن امره جل وعلا ان يحمل من كل شيء او من كل مخلوق زوجين اثنين يعني ذكر وانثى قالوا لبقاء اصل النسل بعد الطوفان يعني سيحصل امر غريب سيهلك كل من كان موجودا وسيكون عمارة الارض بعد ذلك من نسل اصحاب السفينة. فصار الناس - [00:18:38](#)

الان من نشر نوح فقط وجعلنا ذريته هم الباقين. اذا الذين كانوا معه قالوا ما جاء لهم ذكر؟ الله ذكر ان الباقين هم ذرية نوح ومن العلماء من قال هو ومن معه لكن الاغلب ذريته لكن رجح ابن كثير الى انه كل من على الارض هم من - [00:19:08](#) نوح ولهذا يقول نوح هو ادم الصغير. هو ابو البشر. ادم هو ابو البشر لكن لما اغرق الله اهل الارض صار اهل الارض كلهم من نسل نوح. لنص القرآن. ونحن - [00:19:38](#)

فيها من كل زوج والزوج في الاصل يطلق يقول الزوج كل لا يستغني عن مثله. الذكر والانثى زوجان. والدواب كذلك. قال الشوكاني من كل زوجين مما في الارض من الحيوانات من ذكر وانثى. وقال السعدي او السعدي من كل - [00:19:58](#) كل صنف من اصناف المخلوقات ذكر وانثى. لتبقى مادة سائر الاجناس. وقال الطبري من كل زوجين مما الروح والشجر والله اعلم. لو نظرنا الى ظاهر العموم من كل هنا ما قال من كل شيء لكن قال من كل زوجين وان كان كل يعني من كل شيء هذا هو التقدير - [00:20:28](#)

فالحاصل ان العلماء ذكروا ان نوح قالوا ركب معه في السفينة قالوا كان عددهم سبعة. قيل عددهم ثمانية وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل ثمانين. والله اعلم بذلك - [00:20:58](#) وسبحان الله يعني يولع كثير من المفسرين في ذكر هذه الاشياء وربما تجد رواجا وقبولا عند الناس لكن لو كانت مهمة لذكرها الله. لان هذا القرآن فيه تبيان لكل شيء. فيه ما يحتاج اليه الناس. فما يترتب على هذا ما - [00:21:18](#) ايه ده كانوا سبعة ولا ثمانين ولا عشرة ما يتغير في الحكم شيء ولهذا من افضل الكتب تفسير ابن كثير في اعراضه عن كثير من الاسرائيليات ان كان قد ذكر شيئا ليس بالقليل في الحقيقة. ويتعقب كثيرا ويفوته كثير - [00:21:48](#) قال جل وعلا واهلك اي احمل فيها في السفينة من كل زوجين الاية؟ واحمل اهلك الا من سبق عليه القول. وهو زوجة نوح وابن نوح ولكن لم يكن نوح يعلم بذلك والله اعلم كما سيأتي. الا من سبق عليه - [00:22:18](#) او يعني سبق الحكم عليه بانه من الكفار وانه سيغرق معهم ولن ينجوا. قال جل وعلا ومن امن اي واحمل فيها من امن ايضا. اذا حمل فيها من كل زوجين اثنين وحمل اهل - [00:22:48](#) له الا من سبق عليه القول بالكفر وحمل معه المؤمنين. ومن امن وما امن معه الا قليل. ما امن معه الا عدد قليل. هم قليل لكن الله اعلم سبعة ثمانية تسعة عشرة لا ندري - [00:23:08](#)

واكثر المفسرون هنا من ذكر الاخبار الاسرائيلية والروايات وان الشيطان كيف ركب مع نور وانه ركب في اجلكم الله دبر الحمار وانه ركب في السبيل الى غير ذلك. هذا كله لا داعي لا تضع وقتك في هذا. انتني - [00:23:28](#) استنباط الظاهر من الايات والحمد لله. اذا كان الانسان يعني عنده بضاعة الاستنباط. اه ثم قال جل وعلا بسم الله نجريها وموساها. تأخذ من هذه الفائدة يا اخوان وما امن معه الا قليلا - [00:23:48](#) شف الله حكيم عليم. الكثرة في الخير ان حصلت فهو شيء عظيم. لكن اما حصلت ترى احيانا احيانا دعوتك للناس وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر يمكن ما هو يغلب على ظنك انهم لن يهتدوا - [00:24:08](#)

من باب معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. الله ارسل نبي من انبيائه وعمره ما عمره وتسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو ومع ذلك ما امن معه الا قليل. لكن لذلك حكم عظيمة منها اقامة الحجة - [00:24:28](#) من الوجود الحق ليقابلوا الباطل. حكم عظيمة. فالمهم ان الانسان يدعو الى الحق. ولا تعول على الكثرة. لان بعض الناس تجده يرتب اموره يقول انا ان شاء الله سادعوا هذه السنة في البلد. ان شاء الله يدخل معي ثلاثين السنة القادمة - [00:24:48](#) خمسين واللي بعدها مئة واللي بعدها مئتين فيبني اموره على هذا. يمكن يلتزم معه خمسة او عشر وبعدين بعضهم يرجع التزامها هنا يتبين صاحب المنهج السلفي الذي يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الدعوة الى الله - [00:25:08](#) اه ولو لم يؤمن به احد. والحديث لا يخفى عليكم. يأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي وليس معه احد. ليس عليك قال جل وعلا وقال اركبوا فيها. قال الله عز وجل لنوح اركبوا فيها. وقيل ان القائل هو نوح - [00:25:28](#)

والكلام محتمل وقال اركبوا فيها بسم الله بسم الله مجريها ومرساها. قرأ حمزة والكسائي وحفص مجري مجريها بفتح الميم وكسر الراء. من جرة السفينة جريا يعني بسم نهي جريها. وقرأ الباقون مجراها. ومرساها - [00:25:48](#)

بضم الميمين اي بالله اجراؤها وبالله ارسائها. وهذا قالوا ان فيه دليل على ان الانسان اذا ركب دابته يسمى الله. قد جاءت السنة بهذا جاء القرآن والسنة. لكن ايضا في قصة نوح لما اراد ان يكون - [00:26:18](#)

اركبوها اركبوا سويها بسم الله. جريها واستقرارها جريانها ورسوها. ما فيش التسمية وذكر الله جل وعلا على المركوب. اه ان ربي لغفور رحيم. نعم هذا اذا من قول نوح وقال اركبوا فيها. قال نوح لقومه لمن امن ومن معه اركبوا فيها اي في السفينة. بسم الله تجري - [00:26:38](#)

بسم الله وحفظه وعنايته وترسو كذلك ان ربي لغفور رحيم. يغفر الذنوب ويرحم الخلق ومن ذلك مغفرته لذنوب عبادي عباده الذين تابوا اليه ورحمته بنوح من معه في ان حملهم على هذه السفينة وان - [00:27:08](#)

من الغرق ثم قال جل وعلا وهي تجري بهم في موج كالجبال. فالكلام اختصار لكن هذي من بلاغة القرآن. والا في ففار الماء ركبوا السفينة وبدأت تتحرك السفينة وارتفع الماء كل هذا لا شك انه وقع قال وهي - [00:27:28](#)

تجري اي والسفينة تجري بهم في نوح ومن معه في موج كالجبال. الموج تعرفونه اهل البحر يعرفون الموت ما يحتاج نعرفه. لكنها امواج مثل الجبال. سبحان من نجاهم! سبحان من - [00:27:48](#)

حفظهم سفينة لاول مرة تصنع من خشب. وكيف كانت سببا لنجاتهم ووجودي من بعدهم وجودنا نحن. كذلك لان من نسل نوح مع انها تجري بهم في موج كالجبال يدل على انه اه لا يلزم يعني من نصرة الله عز وجل للعبد الا يصيبه شيء - [00:28:08](#)

من الهم او شيء من بعض المنغصات لكن النتيجة والعاقبة النصر والتأييد والسلامة والنجاة والا جرت بهم هذه الامواج العاتية قال وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه ونادى نوح - [00:28:38](#)

ابنه وكان في معزل يعني كان في معزل عن السفينة قد اعتزل قيل كان في معزل عن قومهم وقيل كان في معزل عن نوح واهلي اعتزل مكانا ليقتضي الله امرا كان مفعولا لانه لم يكن مؤمنا. فقال له ابنه - [00:28:58](#)

ابوه يا بني اركب معنا. من الادب ان تخاطب ابنك حتى لو كانت المصلحة له يا بني تلتف له هذا من من الادب العظيم. للوالد مع ولده. يا بني اركب معنا - [00:29:18](#)

يعني اركب معنا في السفينة. ولا تكن مع الكافرين. وهذا دليل ان نوح لم يعلم ان ابنه كان كافر قال اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. سانضم - [00:29:38](#)

ياأوي الى المكان يعني يذهب اليه وينضم اليه. الى جبل يعني جبل رفيع يعصمني من الماء يظن ان المال يبلغ الجبال ما جرت العادة انه يبلغ الجبال. قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء؟ قال لا عاصم اليوم من - [00:29:58](#)

امر الله لا عاصم للجبل ولا غيره من امر الله الا من رحم وهم اصحاب السفينة رحمهم الله. فعصمهم من الماء بركوب السفينة. واما غير ذلك فليس هناك شيء يعصم - [00:30:18](#)

من الغرق على وجه الارض. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فحال الموج لانه مثل الجبال بين نوح وبين ابنه فكان ابنه من - [00:30:38](#)

الهالكين. وقد يستنبط من هذا سرعة يعني جريان الماء. وانه وبسرعة فنوح يخاطب ابنه وحال الموج بينهما. وهي اموال كالجبال. قال جل وعلا وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيظ الماء وقضي - [00:30:58](#)

الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. وقيل القائل هو الله جل وعلا. يا ارض ابلعي ماءك ابلعي من البلع ايشربي ماءك الذي تفجر منها. فجر الله الارض عيونا. ويا سماء اقلعي. اقلعي اي امسكي - [00:31:28](#)

ايه؟ وتوقفي عن المطر. ويا سماء اكله وغيظ الماء. غيظ الماء اي نقص الماء ونضب. يعني بعد ان نجى الله نوح معه واغرق اهل الارض جميعا. بعد ذلك غيظ الماء نقص - [00:31:48](#)

الماء وقد ذكروا اقاويل كم المدة منهم من قال انه بقي سنة والمعلم ينضب عن وجه الارض بعد استواء السفينة الجودي بقوا سنة حتى يبست الارض. وقيل شهر وقيل غير ذلك والله اعلم. قال - [00:32:08](#)

تغيظ الماء وقطي الامر قضي الامر فرغ من اهلاك هؤلاء القوم. فاغرقهم الله جميعا ودمرهم واستوت على الجودي واستوت السفينة حينما نزلت من امواج الماء لانها فوق الماء نزلت على جبل الجودي. وجبل الجودي فيه اقوال - [00:32:28](#)

منهم من قال الجودي جبل في الموصل موصل العراق ومنهم من قال غير ذلك والله اعلم. والله اعلم. ولا يترتب على معرفته لكن لا شك انها استوت على جبل الجودي. هل يشرع - [00:32:58](#)

جبل الجودي الان؟ لا. ما يشرع. قال وقد حاولت بالامس اطلع على بعض معلومات في الانترنت وجدت من يقول انه في جنوب آ الشرق في جنوب شرق تركيا شمال سوريا - [00:33:18](#)

يوجد جبل الجودي فقلت لعله يكون حقيقة فجعلت اقرأ المعلومات التي ذكر قال ولا يزال الناس يذهبون اليه ويتبركون في اثاره قلت يكفي هذا يكفي عدم صحة على هذا القول. ما يلزم لكن هذا - [00:33:38](#)

انها نزلت على الجودي. قال وقيل بعدا للقوم الظالمين. بعدا اي هلاكا وابعدا وسحقا للقوم الظالمين. نعم القوم الظالمون اذا اهلكهم الله يفرح العبد بذلك ويقول الحمد لله على اهلاكهم وبعدهم لانه ظلمة ظالمون واعظم الظلم الشرك والكفر بالله جل وعلا - [00:33:58](#)

ثم قال جل وعلا ونادي نوح ربه فقال ربي نوح عليه السلام ربه قائلا يا ربي هذا منادى النداء وهذا كثير. ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - [00:34:28](#)

يعني ان ان ابني من اهلي وانت قلت سننجي اهلك اهلك ووعدك الحق انت لا الميعاد وعدتني بان تنجي ابني وانت لا تخرج الميعاد ولكن ابني غرق وانت احكم الحاكمين - [00:34:58](#)

حكمك هو الحكم الفصل الذي ينفذ. فقال الله له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين. قال يا نوح انه ليس ليس من اهلك. للعلماء بهذا اقوال. فمنهم من قال ليس من اهلك - [00:35:18](#)

عن ابن عن الحسن وغيره انه ابن امرأته. فكان من رجل قبله هذا الابن ويقال اسمه كنعان والله اعلم ابن امرأته من غيره وجاء عن ابن جريج انه قال ولد زنا. خانت به زوجته. فزنت وولدت - [00:35:48](#)

وعلى فراش نوح وهذا القول باطل. وقد صح عن ابن عباس انه قال ما زنت امرأة قط ولا يمكن من صيانة الله لشرفي وبيوتي وفراش انبيائه وهذا يدل ان ان الزنا من الذنوب الخطيرة التي يجب على المسلم ان يحذر منها - [00:36:18](#)

وان يصون اهله انظروا كيف صار الله انبيائه من ان يقع من نسائهم شيء. ولهذا لما اتهمت ام المؤمنين بالفاحشة الله عنها من فوق سبع سماوات. ودافع عن فراش نبيه صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا القول ما قال - [00:36:48](#)

ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط. واما خيانتها فخانتها فقالوا الخيانة هنا في الدين كانتا معهما ولكن خانتها في الحقيقة كانا على ملة قومهما امرأة لوط امرأة نوح. والقول الثالث قيل ليس من اهلك الذين وعدتك بانجائهم - [00:37:08](#)

وهذا القول اختاره ابن كثير والامين الشنقيطي وقبلهم قاله سعيد بن جبير. انه ليس من اهلك فالكلام مقدر انه ليس من اهلك الذين وعدتك بي انجائهم. لانه قال الا من سبق عليه القول. هذا ليس من اهلك الذين وعدتك بانجائهم. هو من المستثنيين - [00:37:38](#)

وهذا القول قوي والقول الرابع ليس من اهلك ليس من اهل دينك وولايتك. لانه ليس على دينك ليس على دينك. والقولان الاخير ان الحقيقة من اقوى الاقوال. فالقول الرابع وجيه ليس من اهل - [00:37:58](#)

الذين وعدتك بانجائهم وهذا سبق معناه الا من سبق هذه القوم. فهو ظاهر هذا القول. والقول الثاني انه ليس من اهلك يعني ليس اهل دينك وولايتك. لان اهل الرجل الحقيقيون هم الذين يكون معه على ملته ودينه. اهل الرجل وعاله اهل دينه - [00:38:18](#)

قال جل وعلا انه عمل غير صالح هذه قراءة الجمهور انه عمل غير صالح. وقرأ الكسائي ويعقوب انه عمل غير صالح. انه عمل غير صالح قالوا انه هنا راجع على ابن علي ابن نوح انه اي ابنك الذي سألتني ان جاءه عمل - [00:38:38](#)

عملا غير صالح وهو الشرك والكفر. فهو على ملة قومه وليس من مؤمن. وعلى القراءة قراءة الجمهور انه عمل غير صالح يفتلم في
 عود الضمير انه فذهب ابن جرير الطبري - [00:39:08](#)
 جمع المفسرين قالوا انه اي سؤال لان سؤالك انجائي او سؤالك اياي عن ابنك الذي هو ليس من اهلك سؤال غير صالح عمل منك ما
 هو بصالح. وانا قلت لك الا من سبق عليه القول. وانجيت من من قدرت ان جاءهم - [00:39:28](#)
 فلماذا تسألني؟ فعملك هذا عمل غير صالح انه اي سؤالك لي عمل غير صالح وهذا قال به آا ابن جرير الطبري وهو مروي عن ابن
 عباس مسألتك اياي هذه عمل غير صالح - [00:39:58](#)
 بل رجحه كما رجحه الطاولة رجحه رجحه السعدي ايضا. وقال الزجاج ويقول هو قول جمهور ان هناك مضاف محذوف انه ذو عمل
 غير صالح انه هنا يعود على نوح وليس على العمل وليس على سؤال نوح انه اي ابنك كنعان ذو عمل - [00:40:18](#)
 غير صالح. وهذا كثير يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه. قال وهذا جاري في كلام العرب. ولهذا قال الشوكاني قال حذف المضاف
 وجعله نفس العمل للمبالغة في ذمه. حذف المضاف وهو ابن نوح. ذو - [00:40:48](#)
 يصاحب وابقى العمل للمبالغة في ذم ابن نوح كيف يحصل منه هذا وهو في نوح وتسع مئة وخمسين سنة ونوح يدعو. والله اعلم.
 فهذا القولان هما من من اظهر الاقوال. اما ان يقال انه - [00:41:18](#)
 سؤالك واما ان يقال ان هناك مضاف حذف. انه عمل غير صالح في الكلام المحذوف هذا ذائع شائع جاري في كلام العرب المضاف هو
 اقام مضاف اليه مكانه. اي انه اي ابنك ذو عمل غير صالح - [00:41:38](#)
 آا قال جل وعلا انه عمل غير صالح فلا تسألني ما اليس لك به علم اني اعطك اي احذرك ان تكون من الجاهلين. الذين يجهلون الله
 حكمه وامره فيسألونه ما يعرفون انه سبق به القدر وانه امر قد فرغ منه - [00:41:58](#)
 وقيل انه انما قال ذلك لانه نبي من انبياء الله وانبياء الله لهم مقامهم. لكن لو سأل غير نبي لا يكون الامر كذلك. وعلى كل حال الله
 نهى نبيه نوحا يسأله ما لا علم له به. ثم قال مباشرة دليل ان نوح لم يكن يعرف ان ابنه كافر - [00:42:28](#)
 قال قال ربي اي يا ربي اني اعوذ بك التجأ واعتصم ان اسألك ما ليس لي به علم اعوذ بك من ذلك. ولكن عذر نوح انه كان يظن انه
 من اهله الناجين - [00:42:58](#)
 والا تغفر لي وترحمني. هذا الاخبار يقتضي التعلق بالله وردي اموري اليه فان لم تغفر لي ذنبي هذا وسائر ذنوبي وترحمني ترحمني
 بالتوبة والنجاة لاكون اكن من الخاسرين. الذين خسروا انفسهم وخسارة ضد الربح - [00:43:18](#)
 والمراد بالخاسرين يعني الذين خسروا الايمان والجنة والنعيم المقيم ووقعوا انفسهم في عذاب فخسروا انفسهم في الدنيا والاخرة.
 هذا من تمام ادبه مع ربه ويعني تضرعه اليه فهو على سبيل - [00:43:48](#)
 الاخبار وعلى سبيل ايضا التسليم بانه لا اله الا انت فلا يغفر الذنوب الا انت ولا يرحم الا انت فان لم تفعل بذلك انني اكون من
 الخاسرين. ثم قال جل وعلا قيل يا نوح - [00:44:08](#)
 قيل يعني الرهبط بسلام منا وبركات عليك. قيل القائل هو الله مهبط اهبط قيل اهبط انزل من السفينة الى الارض وقيل من السفينة
 الى سفح الجبل. وقيل غير ذلك. ولا شك ان الهبوط هو النزول من اعلى الى اسفل. قيل يا يا نوح اهبط بسلام منا وبركات. بسلام
 بسلام - [00:44:28](#)
 وامن وقيل بسلام بتحية. سبحان الله! انظروا كيف ينصر الله ورسوله! اهبط من هذه سفينة التي انت فيها او اهبط من من اعلى الماء
 الى الارض بسلام بسلام وانت سالم امن ما يصير لك شي لا انت ومن معك. وبركات عليك ايضا واهب - [00:45:08](#)
 بالبركات التي ستتوالى عليك وعلى من معك من المؤمنين ومن ذلك انهم ملأوا الارض فكل الارض الموجودة من ذرية نوح. بارك الله
 له في ذريته وحتى لو قلنا انه ذريته وذرية من معه كذلك بارك الله فيك كم عددهم؟ قليل. وما امن معه الا - [00:45:38](#)
 ومع ذلك كي يبارك الله في نسلهم وذريتهم. وقال بعض اهل العلم بل بركات يعني انزل امنا مطمئنا وايضا ساعطيك وانزل عليك من
 بركة وتوسعتي عليك وعلى من معك وهذا هي ثمرة الصبر على الدعوة الى الله جل وعلا. فبعد ان حصل لهم ما حصل - [00:46:08](#)

عوضه الله بالسلامة والنجاة وصب عليه البركة صبا. قال جل وعلا وعلى امم ممن وعلى امم ممن معك. يعني السلامة او اهبط بسلام وبركات انت وامم ممن معك. هذا يحتج به من قال ان - [00:46:38](#)

ان النسل الموجود الان ليس كله من نوح بل ايضا ممن معه. لكن قال الاخر امم ممن معك يعني ممن هم معك على دينك من المؤمنين مما سيأتي بعد امم ستأتي بعد ذلك معك على دينك وايمانك على الايمان والتوحيد وافراد الله عز وجل بالعبادة فلهم نفس الامر - [00:47:08](#)

السلامة والبركات من الله جل وعلا. وعلى امم ممن معك ثم قال وامم سمنتمهم ثم يمسه من عذاب اليم اذا الامم ستنقسم الى قسمين. قسم مؤمن فلهم من الله الامن والسلامة والبركات. وقسم - [00:47:38](#)

لا يؤمنون وهم الكفار ولكن سيمتعهم وامم سمنتمهم متاع الحياة الدنيا ثم يمسه من عذاب اليم يصيبهم من عذاب اليم اي مؤلم موجه وهو عذاب النار نعوذ بالله. لانهم ماتوا على القبر ولم يؤمنوا. واما من امن فله السلامة والبركة - [00:47:58](#)

ثم قال جل وعلا تلك من انباء الغيب نحيتها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك. تلك يعني ما سبق من هذه وهذه الاخبار هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله لانه كم هلك من الناس كم مرة من القرون بين النبي - [00:48:18](#)

وبين نوح اكثر المؤرخين يقولون كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى ابن مريم ست مئة سنة اخر الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه ست مئة سنة كم بينه وبين نوح؟ من يدري هذه الاخبار؟ لكن هذا من علم الغيب الذي اخبر الله به نبيه - [00:48:38](#)

وهو الحق الذي لا ملية فيه. تلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما ما كنت تعلمها انت ولا قومك. ما كنت تعلمها يا نبي ولا قومك ايضا فيما تناقلوه عن من قبلهم. قال جل وعلا ولا قومك - [00:48:58](#)

من قبل هذا ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل هذا الوحي. وهذا الذي قصصته عليك فاصبر ان العاقبة للمتقين. اي يا نبينا اصبر على ما - [00:49:18](#)

تلقاه من اذى المشركين وسخريتهم وشركهم ان العاقبة اي العاقبة الحميدة عقب الدار للمتقين الذين اتقوا الله وجعلوا بينه وبين عذابه ووقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه ثم قال جل وعلا والى اذ اخاهم هودا اي وارسلنا الى عاد اخاهم هودا وسماه اخا لهم هنا - [00:49:38](#)

باعتبار النسب لا باعتبار الايمان. فاخوة الانبياء المنسوبة الى اقوامهم هذه اخوة في النسب لا اخوة هي الدين لانهم ليسوا اخوة. انما المؤمنون اخوة. الكفار ليسوا باخوة للمؤمنين ولا المؤمنين باخوان الكفار. قال جل وعلا والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير - [00:50:08](#)

الحقيقة هذه تقريبا سيأتينا كذا قصص كلهم مر معنا في سورة الاعراف. ولذلك سنختصر الكلام لعلنا ان شاء الله نحاول ننتهي من صورة. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كل الانبياء هذه دعوتهم. ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبد - [00:50:38](#)

والله اجتنبوا الطاغوت يا دعاة الحق ابدأوا بالتوحيد. ادعوا الناس الى افراد الله بالعبادة. ادعوا الناس الى ان يدخلوا في الاسلام من اهله ولهذا قال اعبدوا الله قال ابن عباس كل ما مر بك من القرآن اعبدوا الله فهو بمعنى وحدوا الله - [00:50:58](#)

يعني افردوه بالعبادة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لا اله الا هو جل وعلا. فليس هناك اله يؤله معه. بل هو باطل. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. قال ان انتم الا مفترون - [00:51:18](#)

ان انتم يا قومي فيما تزعمون من وجود الالهة مع الله انتم الا مفترون اي كاذبون لان الافتراء هو الكذب بل اشد الكذب. فكل من دعا مع الله الها اخر فهو - [00:51:38](#)

اشد الناس افتراء واكثر الناس كذبا والله لان افراد الله بالعبادة جبلة فطرة مغروس في القلوب ومع ذلك يزعمون مع الله الها اخر فهذا اعظم الافتراء. ثم قال جل وعلا يا قومي عن عن هود يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. لا - [00:51:58](#)

على ما ادعوكم اليه او على دعائي اياكم. ودخولكم في هذا الدين وافراد الله بالعبادة لا اسألكم على عليه ما اريد منكم اجرا وثوابا ولا

مالا ان اجري الا على الله ان نافية بمعنى ما اجري الا على الله - [00:52:18](#)

سبحانه وتعالى. وهذا يدل على صدقه. وهذا يدل على وجوب الاتباع. اتباعه. لان غالب من يدعو الناس الى شيء منهم شيئا لا يحصل منهم على مال يحصل منهم على شيء ثناء اجرة فقال ان اجري الا على الله ان - [00:52:38](#)

الا على الذي فطرني. افلا تحقرون؟ قالوا معنى فطرني. قال خلقتني مفضوا على التوحيد ما قالوا الذي خلقتني معنى الله خلقه لانه قال فطرني حتى تفيدنا معنى اخر غير الخلق وهي انه خلق - [00:52:58](#)

مفضوا على التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما بمولود الا ويرد على الفطرة على التوحيد. فكأنه يقول اجري على الذي فطرني على عبادته. وفطركم ايضا انتم عليها. فكيف تنكرون هذا وتجعلون معه الهة اخرى؟ قال - [00:53:18](#)

افلا تعطلون؟ افلا تعقلون؟ العقل هو الفهم والادراك. استخدموا عقولكم حتى تعقلوا عن الله مراده. تعقلوا ما انتم ثم قال جل وعلا عنه ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يناديهم يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. وهل - [00:53:38](#)

ان الكافر على ذنب لا بد ان يستغفر الله منه. ولا بد ان يتوب ويرجع منه. لابد من التوبة والاستغفار والرجوع. وقد مر انا ليلة البارحة الفرق بين الاستغفار والتوبة والجمع بينهما. فاذا جمعا اجتماعا بنص واحد فالاستغفار لمحو ما سبق من الذنوب - [00:53:58](#)

هي الرجوع الى الله وطلب الوقاية من شر ما سيأتي. اذا يريد منهم الاستقامة على الدين التوبة مما سبق قام على الدين على الدين الى ان يلحقوا الله جل وعلا. قال ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء السماء المطر - [00:54:18](#)

لانه تأتي من جهة السماء وفي اللغة كل ما علاك فهو السماء. ومدرارا يعني دارة بالماء غزيرة ذات مطر متتابع. هذه ثمرات من ثمرات الاستغفار. والتوبة الى الله يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. قال مجاهد يزيدكم - [00:54:38](#)

شدة الى شدتكم. كانوا في قوة. فيزيدكم قوة الى قوتكم. وقال الظحاك خصما الى خصبكم وقال الزجاج قوة في النعم التي قوتكم ولاية اسم هذا كله في قوة سواء في ابدانهم في اعمالهم في ارزاقهم فان امنوا ورجعوا الى الله سيزيدهم الله قوة - [00:55:08](#)

الى هذه القوة التي كانوا فيها. ويمكن يستدل بما جاء في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ان هذه من القوة. التي يمدهم الله عز وجل فيها اذا تابوا ورجعوا اليه -

[00:55:38](#)

آآ ولا تتولوا مجرمين لا تتولوا لا تعرضوا عما ادعوكم اليه مجرمين اي مصرين على الاجرام متصفين بالاجرام وهو الذنب والاثم. وهو عبادة غير الله جل وعلا. قالوا يهود ما جئتنا - [00:55:58](#)

بيننا ما جئتنا بحجة واضحة بينة تدل على انك نبي من انبياء الله. ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك ما نحن بتارك الهتنا واوثاننا واصنامنا وعوداتنا عن قولك اي صابرين عن قولك ومستجيبين لقولك هذا تمام العناد ثم - [00:56:18](#)

ثم قال وما نحن عنهم وما نحن لك بمؤمنين. اذا هم لا يريدون الايمان. واعلنوا ذلك صراحة رغم ان نوح قد اقام عليهم حجة الله جل وعلا كما قال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ثم قال جل - [00:56:48](#)

وعلى عنهم ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. ان نقول اي ما نقول لك الا اعتراك اي اصابك بعض الهتنا بعض اصنامنا ومعبوداتنا بسوء بجنون بل لسبك اياها. ها ينتصرون للهتهم هنا. التي تدعون الى تركها. فانا نقول انتقد اصابك او - [00:57:08](#)

اعتراك جنون وامر في عقلك بسبب سبك لالهتنا. ماذا اجابهم قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. لابد من البراءة من الشرك واهل الشرك عقيدة باطنا وظاهرا والولاء والبراء. فيتبرأ المؤمن من المشرك ولو كان اقرب قريب. قال اني اشهد الله -

[00:57:38](#)

واشهدكم ايضا واشهد من حضرني اني بريء اتبرأ الى الله مما من كل اوزانكم واصنامكم التي تشركونها مع الله جل وعلا لانها لا حق لها في ذلك ولا بد من البراءة من الشرك واهل - [00:58:08](#)

نعقد قلوبنا على هذا. تبرأ من الكفر والكفار والمشركيين والواثان والاصنام. نبرأ الى الله من ذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له. ثم قال جل وعلا من دونه مما تشركون من دونه يعني - [00:58:28](#)

كل ما تشاركون من دونه من دون من دونه يعني من عاداه من سواه. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون دوني ائتوا بما تستطيعون من الكيد. جميعا انتم والهتكم ومن معكم ثم لا - [00:58:48](#)

تنظرون لا تنظروني لا تمهلوني. بادروا هاتوا ما لديكم. هذا غاية التحدي لهم. وغاية الثقة وغاية بيان انه على الحق الذي لا شك فيه. ولهذا قال هاتوا ما وراءكم. كيدوني انتم واصنام. ولا - [00:59:08](#)

ولا وقت ولا لا تمهلوني شيئا من الوقت. قال ثم قال اني وهذا ايضا ليبين لهم عجز الهتهم التي يقال انها اصابته بسوء وبخبل وبجنون ما تفعل شيء. كيدوني انتم واياه. ولا - [00:59:28](#)

ما تستطيعون. ثم قال جل وعلا اني توكلت على الله ربي وربكم. توكلت على الله يعني اعتمدت عليه وفوضت امري اليه ما اخذه باسباب السلامة والنجاة. اني توكلت على الله ربي وربكم فهو ربي وربكم ايضا. ورب جميع - [00:59:48](#)

مين؟ ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. داب كل ما يدب على الارض الا هو بناصيتها الناصية هي منبت الشعر من مقدم وقيل هي

الشعر الذي في اول الرأس هذه هي الناصية. مقدم الشيء مقدم الحيوان الانسان الدواب هذه - [01:00:08](#)

الشعر الذي فيه مقدم رأسه قالوا ومعنى ذلك اخذ بناصيتها قالوا يعني يتصرف فيها كيف يشاء. مقهورة له. يدبرها كيف شاء. فهو هنا يبين لهم من هو ربه الذي يدعوه - [01:00:38](#)

يقوم قائل ايه؟ الذي كل شيء في قبضته. وانتم والياتكم لا تفعلون شيئا. فكل دابة كل ما يدب فناصيته في يد الله جل وعلا. الله اخذ بناصيته. اي متصرف فيه. قاهر له - [01:00:58](#)

على ما يريد يصرفه كيف شاء جل وعلا ثم قال ان ربي على صراط مستقيم قال السعدي في تفسيره اي على عدل وقسط وحكمة

وحمد في قضاء وقدره وفي شرعه وامره. على صراط مستقيم جل وعلا. هذا دينه هو الصراط المستقيم. وهو العدل - [01:01:18](#)

الذي لا يظل ظلما ولا جورا وهو الصراط المستقيم في احكام وتشريعاته ثم قال جل وعلا فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به. ان

تولوا وتعرضوا ولا تتبعوني فقد ابغتكم ما اوصلت به اليكم - [01:01:48](#)

اقت الحجة عليكم وقمت بالبلاغ. وبينت لكم اثم البيان. ويستخر ربي قوما غيركم. ان يهلككم ويستخف ويستبدل قوما غيركم.

من من اناس اخرين. ولا شيئا لانه هو القادر جل وعلا على كل شيء. فهو يهيكم ويستبدلكم باخرين. وايضا لا تضرونه شيئا في -

[01:02:08](#)

واعراضكم ولا ان ربي على كل شيء حفيظ. ان ربي على كل شيء حفيظ. اي ذو حفظ وعلم فيحفظني من ان تنالوني بسوء وقيل

حافظ لامور خلقه جل وعلا دليل على كمال علمه واحاطته وقدرته جل وعلا. ثم قال جل وعلا ولما جاء امرنا نجينا هودى ولما جاء -

[01:02:38](#)

اي عذابنا يأمرنا بالعذاب لانهم بامر الله جل وعلا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال ابن جرير الطبري برحمة بفضل منا

ورحمة. يعني ان جاء المؤمنين حينما ينجون بفضل الله. وتجد العذاب ينزل يعم - [01:03:08](#)

الارض كلها وينجي الله المؤمنين. بفضل وجوده وكرمه. غرقت الارض كلها فانجى الله نوح جاءت الصحيحة لاقام صالح فانجاه الله.

قومه اخذتهم الصيحة. كذلك. سبحان لكن مع ذلك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قال جل وعلا -

[01:03:28](#)

ونجيناهم من عذاب غليظ. يعني نجينا نوح معه. الذين امنوا معه برحمة بفضل منا. ونجيناهم من عذاب غليظ شديد قوي وهي

الريح العقيدة. ليست الصيحة هي الريح العقيم. تنزع الناس كأنهم اعجاز ونخل من قعر. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام خصوما

- [01:03:58](#)

مع ان هذه الريح لطيفة ما ترى بالعين المجردة ما تمسكها بيدك للطاقة جسمها لكن اذا شاء الله ان يجعلها عذابا تدمر لان الله على كل

شيء قدير. وهي جند من جنود الله. يسخرها الله كيف يشاء. ثم قال جل وعلا وتلك عاد جحدوا باية - [01:04:28](#)

يأتي ربهم اي وهؤلاء الذين احللتهم بهم نقمتي وعذابي هم عاد. جحدوا ربهم جحدوا الحق وجحدوا الايات والدلالات والعلامات

البيانات الواضحات التي تدل على وجوب افراد الله جل بالعبادة وعصوا رسوله. كم ارسل الله لعادم الرسول؟ اصول واحد -

[01:04:48](#)

هود فكيف يقال عصوا رسوله؟ قالوا لان من كذب رسولا واحدا وقد كذب الرسل كلهم ولهذا قال جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين.

وقال جل وعلا كذبت قوم لوط المرسلين. وقال كذبت عادل - [01:05:18](#)

سليم كذب الثمود المرسلين. ولهذا من عقيدتنا الايمان بجميع الرسل. ولهذا ليس هناك امة مؤمنة حقا الان امة الاسلام لانهم يؤمنون

بالرسل بدءا من نبينا صلى الله عليه وسلم الى اول الانبياء. ومرورا بعيسى وموسى. لكن من قبل اليهود - [01:05:38](#)

لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد والنصارى لا يؤمنون بمحمد بنينا صلى الله عليه وسلم. فهم غير مؤمنين لابد من الامام جمع الرسل لا

نفرق بين احد منهم. قال جل وعلا وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد - [01:05:58](#)

هذه الامة او معاذ امر كل جبار متكبر من رؤوسهم وكبرائهم وايضا عنيد طاغي لا يقبل الحق. ولا يرعوي له. وهذه الصفات ذميمة.

واذا انه ما اغنى ما اغنى عنهم تجبرهم وتجبرهم اخذهم الله بالعذاب. ثم قال جل وعلا واتبعوا في هذه الدنيا لعنة. اتبعوا يعني

الحقوا - [01:06:18](#)

غير هذا العذاب لعنهم الله وغضب عليهم. وانزل بهم لعنته وغضبه. واتبعوا في هذه الدنيا فيها لعنة ويوم القيامة كذلك لعنة في اثر

لعنة وغضب في اثر غضب جزاء وفاقا. الا ان عادة كفروا ربهم على هذا التنبيه. الا ان عادا كفروا ربهم. كفروا ربهم اي كفروا بربهم -

[01:06:48](#)

ولم يؤمنوا به. فاستحقوا هذا العذاب. الا بعدا لعاد قوم هود. على بعدا لعاد قوم يهود. كما مر معنا بعدا اي اهلاكا وسحقا فلا ردهم الله

وابعدهم الله وهم مستحقون لما - [01:07:18](#)

ثم قال جل وعلا واذا ثمود اخاهم صالحا اياصلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. دعوة الانبياء جميعا.

التوحيد التوحيد. الدعوة الى التوحيد. لان ما يصح عمل الا بالتوحيد. اذا دخلوا - [01:07:38](#)

في الدين افراد الله بالعبادة هناك يعملون. اما لو عملوا قبل ان يدخلوا ويوحدا الله لا ينفعهم العمل ابدا قال اعبدوا الله ما لكم من اله

غيره هو انشأكم من الارض واستعمرتم فيها. انشأكم يعني ابتداء خلق ابتداء خلقكم - [01:07:58](#)

ابتداء خلقكم وليس المراد ان كل الناس منشؤون من الارض لا المراد ابتداء خلق ابيهم ادم وهم نسله ولهذا قال جل وعلا وبدأ خلق

الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين - [01:08:18](#)

اذا انشأكم اي خلق خلقكم من الارض بخلق ابيكم ادم. واستعمركم فيها اي جعلكم عمارا لها تقومون بعمارته تنتفعون وتبنون

وتزرعون وتحرثون فاستغفروه ثم توبوا اليه فان من فعل بكم هذه النعم وهذه الافعال الواجب ان تستغفروا من ذنوبكم التي مضت

وتتوبون اليه ترجعون اليه - [01:08:38](#)

تحذروا وتسألوه ان يقيكم شر ما بقي من اعماركم من اعمالكم في بقية اعمالكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. ان ربي قريب

لمن امن به واخلص له العباد - [01:09:08](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وايضا هو مجيب يجيب دعوات عباده هو الذي يجيب الدعاء. مجيب

الدعوات جل وعلا. وهذا حث لهم وحظ لهم على الايمان وعلى دعاء الله جل وعلا - [01:09:28](#)

بما ذلك بما في ذلك الاستغفار والتوبة. ثم قال قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجو قبل هذا. انظروا من عنادهم قالوا يا صالح نبي صالح

هم اهل مدائن صالح الحجر موجودة الان في العلا في - [01:09:48](#)

المدينة قرابة ثلاث مئة كيلو موجودة ديارهم الى الان واماكنهم. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجو قبل هذا مرجوا كنا نرجو ان نسودك

ونجعلك سيدا فينا. كنا نرجو نرجوك ان نجعلك سيدا لنا - [01:10:08](#)

كبيرنا لنا قبل هذا قبل ان تسب الهتنا. قد كنت فينا مرجو قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما ادعونا اليه المريب.

وهذا قول اكثر المفسرين مرجوا اي كنا - [01:10:28](#)

ارجو ان نجعلك سيدا لنا. وقال ابن كثير كنا نرجوك في عقلك قبل ان تقول ما قلت. يعني كم نرجو انك عاقل قبل هذا القول فصرت
مجنونا والطبري وغيره واسعدوه الى بعض المفسرين نرجو نرجوك اي نريد - [01:10:48](#)
وان نجعلك سيدا لنا انتھانا باستفھام انكاري ان نعبد ما يعبد اباؤنا ان عبادة الالباء وموروث الالباء ثقیل على النفوس. فقالوا كيف؟
تنھانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وهي الاوثان والاصنام - [01:11:08](#)
واننا لذي شك مما تدعون اليه المريب. ان في شك من دعوتك وقولك وايضا في ريب لان في ريبة من امريكا. مرتابون شاكون
ومرتابون. دليل على كمال الكفر جيبوا هذا من باب العناد والا هم غير مرتابين قد قامت عليهم الحجة قال جل وعلا عن الصالح قال يا
قومي رأيت - [01:11:28](#)
اني كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. ان كنت انا فيما ادعوكم على بينة وحجة ودليل واضح من ربي من عند الله وليس
الدين الالباء والاجداد. واتاني منه رحمة وهي النبوة. وقيل الهداية. وقيل السعي ما - [01:11:58](#)
الله واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته؟ من ينصرني؟ ويقوم بنصرتي؟ ويدافع عني ان عصيت ربي وهذا لابين هذه
دعوة ايضا لهم الى التوحيد والى الايمان به لانه هو الله المعبود الحق - [01:12:18](#)
هو المالك لكل شيء هو الذي يفعل ما يشاء. فمن ينصرني انا وانا نبيه ان عصيته. وانتم من باب اولى لانكم اصل ما من يسركم من
دون الله؟ قال جل وعلا فما تزيدوني غير تقصير في قولكم هذا وفي - [01:12:38](#)
يعني دعوتكم لي ان اكون على ما انتم عليه ما تزيدون غير تخسير اي غير خسارة وظلال وبعد عن الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا ويا
قومي هذه ويا يقول جل وعلا عن صالح ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية - [01:12:58](#)
هذه وهي الناقة التي سأل صالح ان يأتيهم باية فجاءهم بها ويقال انها خرجت من صخرة موجودة وهذا قول جمع المفسرين وان
حوارها بعد ان قتلوه ورجع الى نفس الصخرة وحن ثم التئمت عليه ولا يعرف. والله اعلم. لكن هذا يعني - [01:13:18](#)
حتى ابن كثير وابن جرير هذه ناقة الله الامام هنا اضافة تشريف والا هي خلق من خلق الله فناقة الله اضافته اضافة التشريف لان الله
خلقها وجعلها اية لصالح على قومه. هذه ناقة الله لكم اية معجزة ظاهرة بينة - [01:13:38](#)
فاذروها تأكل في ارض الله اتركوها لا تتعرضون لها واجعلوها تأكل في ارض الله لا الزمكم تهينة اكلها وطعامها اتركوها وشأنها. ذروها
تأكل في ارض تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء. لا تصيبوها بسوء - [01:13:58](#)
فيأخذكم عذاب قريب. فان مسستموها بسوء يأخذكم عذاب قريب. سيأتي انه بعد ان قتلوها وثلاثة ايام فقط واخذهم العذاب. هو
قريب ثلاثة ايام نسأل الله العافية والسلامة. قال جل وعلا فعقروها فقالت - [01:14:18](#)
في ذلكم ثلاثة ايام من ذلك واد غير مكذوب. عقروه عقروها قدار ابن سالف احيمر ثمود. اشقاهم اذ انبعث اشقاها فقام ونحرها ومعه
من وطأه على ذلك. ولكن لما كان قومهم راضون بهذا - [01:14:38](#)
وفعل نسب اليهم العقر. لان الراوي كالفاعل. ولهذا قال فعقروها. فقال لهم نبيهم صالح تمتعوا في داركم اي تمتعوا في العيش في
منازلكم في بيوتكم التي انتم فيها ثلاثة ايام فقط الايام المعروفة - [01:14:58](#)
ثم قال ذلك وعد غير مكذوب هذا الوعد الذي حددته لكم فيه العذاب بعد ثلاثة ايام وعد غير مكذوب وغير كذب بل هو
صحيح وسيأتيكم العذاب بعد ثلاثة ايام. حق لا مربة فيه. ثم قال جل وعلا فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا - [01:15:18](#)
معه برحمة منا لما جاء امر الله لهم بالعذاب وهي الصيحة نجى صالحا والذين امنوا معه بفضل برحمة من بفضل منا ورحمة كما قال
ابن جرير ومن خزي يومئذ اي ومن - [01:15:38](#)
وهوان ذلك اليوم فذلك اليوم كما انه عذاب للكفار كان فيه اخزاء واذلال لهم حتى انهم لما ايقنوا ان العذاب نازل انهم دعا بعضهم
بعضا وحملوا السلاح ثم وقفوا على - [01:15:58](#)
طرقات مدينتهم يقولون نقف العذاب اين يأتي العذاب؟ فاذلهم الله انزل فيما ذكر المفسرون اشتدت عليهم حرارة الشمس حتى صار
احدهم يلهث عطشا. ثم في اليوم الثالث انزل الله بهم بأسه - [01:16:18](#)

فهو يوم عذاب ويوم خزي وعار وذلة وهو ان نسأل الله العافية والسلامة. ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز سبحانه. القوي
فاذا اراد شئ لا يمنعه واذا اخذ اخذه قوي اليم - [01:16:38](#)

جل وعلا العزيز الذي لا يضام من لاذ به ذو العزة والقوة جل وعلا ثم قال جل وعلا واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين. اخذتهم صيحة. قيل صيحة جبريل صاح - [01:16:58](#)

جبريل صيحة تقطعت قلوبهم قيل صيحة صوت سمعوا فقطع قلوبهم. وجاء في مر معنا في سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة فقالوا
هي صيحة؟ سمعوا صيحة من السماء ورجفت بهم الارض فاهلكهم الله جل وعلا - [01:17:18](#)

صيحة مصحوبة برجفة فاخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين اصبح تأتي مع نصارى اصبح الامر كذا يعني صار كذا فصاروا
في ديارهم جاثمين. اي ميتون ساقطون على وجوه كما يسقط الطير اذا جثمت. الطير غالبا اذا اذاهلك يقع على - [01:17:38](#)

على رأسه يقال جاهم فهم كان هكذا هلاكهم على رؤوسهم. جاثمين على هيئة جثوم الطير ساقطون على وجوههم نسأل الله العافية
والسلامة. قال جل وعلا كأن لم يغنوا فيها. كأن لم يغنوا - [01:18:08](#)

او كأن لم يقيموا وكان لم يعيشوا فيها في هذه الدنيا وفي هذه الارض ما كأنه يوم من الايام عاشوا فيها واقاموا فيها قضى الله
عليهم ما بقي احد لا تغتر بكثرة الناس من حولك اذا اراد الله اهلاك الخلق. قال جل وعلا كأن لم يغنوا فيها الا ان تمود كفروا ربهم -

[01:18:28](#)

نعم كفروا بالله ولم يؤمنوا به. الا بعدا لثمود ابعادا واهلاكا سحقا لقبيح فعلهم ثم قال جل وعلا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
قصة ابراهيم لم تذكر في سورة الاعراف - [01:18:48](#)

ولهذا يقول يقول جل وعلا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى. وذلك ان ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه وكان في العراق باب
العراق كفروا ونزل بهم العذاب هاجرا. نوح الى الشام هاجر - [01:19:08](#)

ابراهيم الى الشام فبقية عمره في الشام. ولهذا في الحديث الذي في البخاري انه لما جاء وطمع اسماعيل وامه في بمكة كان
يأتيهم من الشام. هو اول في اول عمر كان في العراق. فاخر عمره انتقل الى الشام. ولكن - [01:19:28](#)

هؤلاء الرسل هؤلاء رسل جاءوا بالعذاب لقوم لوط. لان لوط ابن عم ابراهيم او ابن اخي ابراهيم ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
قالوا سلاما بالبشرى. قالوا بالبشرى البشرى هي البشارة التي تتغير لها بشرة الوجه. فمنهم من قال بالبشرى وهو ان يولد له اسحاق -

[01:19:48](#)

ونرى اسحاق يعقوب. وقيل البشرى هي اهلاك قوم لوط لانه جاء في بعض الاثار ان نوح كان يحذر قوم لوط العذاب وينصحهم ايضا.
فهو جاؤوه بالبشارة باهلاك هؤلاء المجرمين اصحاب هذه العادة الخبيثة. ولا مانع من ان نقول البشرى في الامرين. جاؤوه بالبشرى

وكلاهما ذكروا ذلك له في - [01:20:18](#)

هذه الايات فذكر له انه يأتيه اسحاق وان رأى اسحاق يعقوب وكذلك اخبروه بانهم مرسلون لاهلاك قوم لوط. هل المؤمن يفرح بهلاك
الكافر خاصة الكافر المؤذي المتسلط على المسلمين الذي يكيد - [01:20:48](#)

ويسومهم يفرح المسلم بهلاكه. ولهذا سماه الله بشارة. قالوا سلاما. قالوا معناه سلامة اي نسلم عليك سلاما. نسلم عليك سلاما. او سلمنا
سلاما. يعني اختصار. قال قال المفسرون معنى سلام اي عليكم سلام. سلام عليكم - [01:21:08](#)

وهذي قراءة الجمهور وقرأ اه حمزة والكسائي قالوا سلاما قال سلم. قال سلم اي انا مسالم لكم. انا مسالم لكم ولا اريد الا السلامة آآ
قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد يعني ما لبث - [01:21:38](#)

ما ابطأ مجيئه ما لبث يعني ما مكث الا يسير فجاء بعجل حنيد وفي الآية في الأخرى فراغ الى اهله وجاء بعجل سمين. والروضان هو
سرعة الاختفاء. الاختفاء بسرعة يعني - [01:22:08](#)

يختفي ويذهب بسرعة. وهذا فيه قالوا ان من اداب الضيف ان تسرع له بالطعام. بالضيافة لا تنتظر عليه ولهذا راغى وما لبث ان جاء
بعجل حنيد والحنيد المشوي قالوا الحنيد هو المشوي - [01:22:28](#)

على الرظف او على الحجارة. وفي الآية الاخرى فراغ اليه وجاء بعجل سمين. لا تعارض الايتين فهو عجل سمين ومشوي. انظروا الكرم. ولهذا يقول ابراهيم عليه السلام له روضتان. روعة كرم وروعة شجاعة. فراغ عليهم فراغا. فراغ عليهم ظربا - [01:22:48](#) يمينه. آ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرة قدم لهم الضيافة واحسن اليهم فرأى ايديهم لا تصل ولا يعني لا يأكلون. نكرهم وانكرهم بمعنى يعني انكر هذا منه وانكر هذا الفعل وخاف منه. يقدم لهم الطعام ولا يأكلون منه. وهم جاؤوا ونزلوا عليه - [01:23:18](#) نكرة واوجس منهم خيفة. اي خاف منهم. خيفة من الباطن من الداخل فعلموا ذلك فقالوا لا تخف. لانهم رسل الله. يقال جبريل وميكائيل واسرافيل وليس هناك دليل لكنهم ملائكة الله. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. نحن مرسلون الى قوم لوط. لنهلكهم - [01:23:48](#)

وامرأته قائمة قالوا قائمة كانت تقوم بخدمتهم. قال بعضهم كانت قائمة من وراء ستر وحجاب. تستمع ما يقول لابراهيم وامرأته قائمة فضحكت. قال بعض المفسرين فضحكت يعني حاضت وهذا القول ضعيف لا في اللغة وليس مأثورا عن السلف. وانما ضحكت الضحك المعروف ينصرف الكلام الى معهود - [01:24:18](#) استعمال العرب له الازدواج والاشهر باستعماله فضحكت الضحك المعروف فضحكت فبشرناها باسحاق. اذا لماذا ضحكت؟ هي ضحكت قبل البشارة. قال ضحكت فبشرناها باسحاق. اذا الضحك كان قبل البشارة لماذا ضحكت؟ ذكروا اقوال كثيرة منها انها ضحكت من خوف ابراهيم منهم - [01:24:48](#)

ومنها انها وحدث لما قالوا لا تخف فزال عنها الخوف عن زوجها قيل بل ضحكت لما بشروها انهم ارسلوا الى قوم لوط. ليعذبوهم فضحكت من هذا وهذا كما فرح ابراهيم قبل. فرح المسلم بهلاك الكافر العدو للمسلمين الذي يؤذيهم ويتسلط - [01:25:18](#) المؤمنون كلهم على هذا فضحكت فرحا لانهم قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته ضحكت اي بعد ان اخبروها انهم ارسلوا الى قوم لوط ليهلكوهم. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق - [01:25:48](#) يعقوب بشرناها والبشارة الخبر الذي تتسرر له اسائل الوجه تهلل له اسارير الوجه باسحاق يولد لها ابن ومن وراء اسحاق يعقوب. ايضا واسحاق يلد يعقوب. ومن هذه الآية استدل بالقول الراجح - [01:26:08](#) ان الذبيحة هو اسماعيل وليس اسحاق. لانه لو كان اسحاق كيف يبشرها؟ بان اسحاق يولد لك ويولد له اذا لن يموت. الان سيولد له بينما اسماعيل هو الذي اضجعه ابوه وهو صغير. يريد ان يذبحه. اذا الذبيح هو اسماعيل وليس اسحاق. قال ابن كثير وهذه - [01:26:28](#)

وهذا من احسن الاستدلال بهذه الآية. لان ابن جرير الطبري على امامته يقول الذبيح هو اسحاق الذبيح هو اسماعيل وهذه الآية دليل لانه لو كان ذبيح سيدبح ما ما بشر بانه سيولد له. هذي بشارة انه لن - [01:26:58](#) وليأمره الله عز وجل بذبحه. قال فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلتا وانا عجوز يا ويلتاه هذه كلمة تقال وان لم يكن المراد بها الدعاء بالويل والهلاك. لكن تقال عندما ينزل بالانسان - [01:27:18](#) امر يعني غريب او مؤثر ويقول ان هذا يجري على السنة النساء كثيرا. يا ويلتى الد وانا عجوز كبيرة في السن يقال ان عمرها كانت تسعين سنة. وهذا الشيخ هذا باع لي زوجي شيخا كبيرا مسنا قالوا وكان عمره مئة سنة وقيل مئة وعشرين سنة - [01:27:38](#) فمرت به الملائكة يبشرونه بانه. ولكن لا شك انها كانت عجوزا متقدما في السن لا يولد لمثلها. وان ابراهيم قد صار شيخا كبيرا ايضا ومع ذلك بشرهم الله بالولد بل بولد الولد والله على كل شيء قدير - [01:28:08](#) قال جل وعلا عنها ان هذا لشيء عجيب. كيف هذا؟ انا عجوز ويولد لنا وايضا ولد يكون قوي ويولد له ان هذا لشيء عجيب. قالوا قالوا اتعجبين من امر الله؟ الاستفهام انكار عليها. الست مؤمنة بالله؟ كيف تعجب - [01:28:28](#)

من امر الله. الله على كل شيء شيء. قدير جل وعلا. يفعل ما يشاء. قالوا اتعجبين من امر الله؟ ثم قال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. رحمة الله اي رحمكم الله واوصل اليكم رحمته وانزل بكم رحمته - [01:28:48](#) اهل البيت رحمة الله وبركاته. وايضا بارك عليكم وبارك لكم اهل البيت. يا اهل البيت وهذا دليل ان الزوجة من اهل البيت. لانه قال لان

الله قال الملائكة قالوا لها ولزوجها رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت من هم؟ ابراهيم وزوجته سارة - [01:29:08](#)

ومن هنا قال العلماء ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وهذا جاء في صريح القرآن قال الله جل وعلا في سورة الاحزاب وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمنا الصلاة واتنا الزكاة واطعنا الله ورسوله - [01:29:38](#)

انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فازواجه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا اه رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. حميد محمود - [01:29:58](#)

حميد فعيل بمعنى مفعول فهو المحمود على كل حال في افعاله واقواله واحكامه وجمع شأنه وصفاته ومجيد اي ذو مجد وشرف وكبرياء جل وعلا فهو ثناء على الله سبحانه وتعالى. قال جل - [01:30:18](#)

وانا فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع يعني الخوف والفرع. يعني هو كان خائفا من هؤلاء القوم. فلما ذهب عنه الخوف وزال يتكلم وجاءته البشرى يجادلون في قوم لوط بعد ان ذهب عنه الخوف وجاءته البشرى بهلاك قوم لوط - [01:30:38](#)

وباسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب صار يجادل في قوم لوط. وذكروا في المجادلة انه قال رأيت لو كان في القرية في قرية لوط مئة مؤمن اتهلكونهم؟ قالوا لا. قال ارأيت ولو كان في قريتي كذا. يقول حتى وصل الى عدد قوم - [01:30:58](#)

الى عدد اهل بيت لوط. سبعة قيل ارأيت لو كان فيها سبعة. اتهلكونهم؟ قالوا لا مجادلته كان يخشى ان ان يعذب لوطا. قال ان فيها لوطا. يخشى ان هذه مجادلة ابراهيم له - [01:31:18](#)

في هذا الباب اه يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اهم منيب. حليم كثير الحلم والاناة او اه اي دعاء. كثير الدعاء. كثير الذكر لله. يتأوه لله جل وعلا. منيب اي رجاء - [01:31:38](#)

من الانابة كثير الانابة والرجوع الى الله والتوبة اليه - [01:31:58](#)